

3/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل- فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-62 ذو الحجة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. دخل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب ذكر -

00:00:00

الموت وقصص الأمل. وقال تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت. وقال تعالى فإذا جاء اجلهم لا يستأذنون ساعة ولا يستقدمون. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب ذكر الموت وقصر الأجل -

00:00:20

وقال تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت هذه احدى مفاتيح الغيب التي اختص الله تعالى علمها سبحانه وتعالى دون خلقه وسميت مفاتيح الغيب لأن الله تعالى استأثر بعلمها. وحجب علمها عن خلقه. كما قال عز وجل -

00:00:40

عنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقد ذكره الله تعالى في اخر سورة لقمان في قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة والمراد

بالساعة ساعة قيامة وسميت ساعة مع ان كل زمن ساعة لعظمها. وشدة احوالها واهوالها. فلا احد يعلم -

00:01:07

متى تقوم الساعة ان الله عز وجل قال تعالى يسألونك عن الساعة ايام موساها قل انما علمها عند ربها لا تجليها لوقتها الا هو. وقد

00:01:33

سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها -

00:01:53

باعلم من السائل اي ان كنت تجهلها فانا اجهلها ايضا. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث والغيث ما تحصل به الشدة. فهو سبحانه وتعالى هو الذي ينزل الغيث. ولم يقل ويعلم نزول الغيث. لأن -

ان من ينزل الغيث هو الذي يعلم نزوله. فإذا كان المخلوق لا يستطيع انزال الغيث فعدم استطاعته بعلمه من باب اولى. ويعلم ما في

الاراحم يعني يعلم الاجنة التي في الاراحم هل هي ذكر او انثى؟ وهل يكون شقيا او سعيدا؟ فلا احد يعلم -

00:02:13

وما في الاراحم سوى الله تعالى وما توصل اليه العلم الحديث من كونهم يعرفون جنس الجنين فانما يكون ذلك بعد تخليقه. واما قبل

00:02:36

فانهم لا يعلمون. ثم ايضا علمهم بجنس الجنين جزء من العلم. والا فهناك -

امور لا يستطيعون علمها. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنين في بطن امه اذا تم له مائة وعشرون يوما اتاه الملك فينفخ

00:02:59

فيه الروح ويكتب رزقه واجله وشقي او سعيد. فلا يعلمون هل -

هذا الجنين الذي في بطن هذه المرأة هل يكون شقيا او سعيدا؟ هل يكون غنيا او فقيرا؟ هل يكون مسلما او كافرا هل احواله العقلية

والنفسية والجسدية والخلقية والخلقية؟ هل هي كذا او كذا؟ كل ذلك علمه عند الله -

00:03:19

قال ثم قال عز وجل وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا. كل نفس منفوسه من الادميين وغيرهم. لا يدرى ما يكسب غدا. يعني في حاضره وفي مستقبله هل يكسب خيرا او يكسب شرا؟ وما تدرى نفس باي ارض تموت فلا يعلم -

00:03:39

الانسان هل يموت في برد ام يموت في بحر؟ وهل يموت في سهل او يموت في جبل؟ وما هي الحالة يموتون عليها وما سبب موته الى غير ذلك. واذا كان الانسان لا يدرى في اي ارض يموت مع انه -

00:04:02

ان يتنقل يمينا وشمالا فعدم علمه في اي زمن وفي اي ساعة يموت من باب اولى ثم قال عز وجل ان الله علیم خبیر. اي ذو علم واسع

00:04:22

محیط بجمیع مخلوقاته. خبیر ای علیم -

ببواطن الامور ودقائقها وخفاءها وتفاصيلها. اذا كان سبحانه وتعالى علیم ببواطن الامور فعلمه بظواهرها من باب اولى. والشاهد من

هذه الاية للباب قوله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما - 00:04:43

اتدري نفس باي ارض تموت فالانسان لا يدري متى يفجأ الموت فليكن على استعداد لذلك وذلك القبال على الله تعالى والاكثر من

الاعمال الصالحة. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا - 00:05:03

المشرك بعبادة ربه احدا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:23